

موكب الحج

نفسى تتوقُ لكعبةٍ والركبُ عَجَلُ بالرحيلِ
يا زائرينَ المصطفى ما حيلتي.. زادي قليل؟!
يا هائنينَ بقربةٍ أين السقاية والدليل؟!
النفسُ يشغلها الهوى والدربُ ينساه الجهيلُ
يهفو الفؤادُ لبابكم والروحُ تخطو ألفَ ميلِ
أرواحنا مشتاقة والعبدُ في الدنيا ذليلُ
والنفسُ تجمعُ مالها للكَنزِ والشحِّ تميلُ
طوبى لمن لبى النداء واسطاع للحجِّ السبيلُ

كم من غني قد أباي ويل لمن ينأى بخيل
وقضيتُ عمراً غافلاً والقلبُ من كَسَلِ عليل
ومضيتُ ألهو عابثاً وشغلتُ بالأملِ الطويل
يا حسرةً لو بيننا وبقرِكم بالذنبِ حيل
لبيك ربي قد أتى من يحملُ الوزرَ الثقيل
هذي الخلائقُ قد أتتْ تدعوك في اليومِ الفضيل
طافت تهرولُ علها تحظى بقربٍ من خليل
نفسى تقرأ بذنبيها والدمعُ من عينِ يسيل
لبيك ربي قد نجى عبداً بعفوك يا جليل
